يجوز الغفر أي نجائز الاحسان مما يحسن فعله ولا يقبح منه تعالى تركه لكن لا يلزم من كونه جائزا أن يكون الايمان به كذلك بل قد أ
المذكور من وقوع الارسال والمرسلين أيمانا الشرعي قد وضعنا علينا
تفصيلا بمن علم منهم تفصيلا وإجمالا بمن علم منهم كذلك قال الله تعالى
آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الآية والاولى كما يفهم من
المتن أن لا يتعرض لحصرهم في عدد معين لقوله تعالى منهم من
قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولانه لا يؤمن أن يدخل
فيهم من ليس منهم ويخرج بعضهم وحديث الانبياء مائة الف وفي
رواية وفي رواية مائتا ألف واربعة وعشرون الفا الرسل منهم ثلثمائة
وثلاثة عشر وفي رواية وأربعة عشر متكلم فيه مع كونه خبر آحاد وإذا
عرفت أن الارسال جائز عليه تعالى وأن الايمان به واجب
فدع عنك هوى قوم أتبعوه أي اعتقادهم الباطل الذي زينه
الشيطان لهم فانه نهر قد يعيا الزهور أي تلاعب بهم لا يفيقهم
فأوقعهم في البدع والمعاصي أو الكفر فانكروا الارسال وأحالوه
كالسمنية أو أوجبوه كالمعتزلة والحكماء والزهور عند الاطلاق ينصرف
الى الميل الى خلاف الحق غالبا نحو ولا تتبع الهوى سمي هوى لانه
يهوي بصاحبه في النار ثم شرع في شرح قوله فيما سبق ومثل
ذا الرسل مقدما الواجب لشرفه فقال وواجب عقلا وفي حقهم
أي الانبياء لعمومه لان معظم هذه الاحكام لا تختص بالرسل
وقوله الامانة أي وما عطف عليها وهي اتصافهم بحفظ الله
سبحانه ظواهرهم وبواطنهم ولو في حال الصغر من التلبس
بمنهي عنه ولو نهي كراهة أي كونهم لا يتصور أن يكونوا عند
الله الا كذلك لانه لو جاز عليهم أن يخونوا الله تعالى بفعل
محرم أو مكروه لجاز أن يكون ذلك المنهي عنه مأمورا به لان
الله تعالى أمرنا باتباعهم في أفعالهم وأقوالهم

من غير

من غير تفصيل وهو لا يأمر بمحرم ولا مكروه فلا تكون افعالهم
محرمة ولا مكروهة ولا خلاف الاولى ومن الواجب في حقهم صدقهم
أي مطابقة حكم خبرهم للواقع ايجابا أو سلبا لقوله تعالى وصدق
الله ورسوله ولانه لو جاز عليهم الكذب لجاز الكذب في خبره
تعالى لتصديقه اياهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق
عبدي في كل ما يبلغ عني وتصديق الكاذب من العالم بكذبه محض
كذب وهو محال عليه تعالى فلزومه وهو جواز الكذب عليهم كذلك
وضد أي وضم له أي لما يجب لهم الفطانة بمعنى التفطن والتيقظ
لالتزام الخصوم واحاجهم وطرق ابطال دعواتهم الباطلة
والظاهر اختصاص هذا الواجب بالرسل لقوله تعالى وتلك
حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه يا نوح قد جادلتنا وجادلتنا بالتي
هي أحسن والمغفل الابله لا تمكنه اقامة الحجة ولانهم شهود الله
على العباد ولا يكون الشاهد مغفلا وضدها أي الواجب المتقدم
في الوجوب العقلي في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
تبليغهم لما أتوا أي لجميع ما جاؤا به من عند الله وارسلوا لتبليغه
للعباد فيجب شرعا اعتقاد أنهم بلغوه اليهم اعتقادا يكافئ أو يعليا
يدخل في عصمتهم من كتمان الرسالة والتقصير في التبليغ ولو في
قوة الخوف ولو جاز عليهم كتمان شيء لكتم رئيسهم الاعظم
صلى الله عليه وسلم وعليهم قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله
مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه كيف وقد أنزل
عليه يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكتمان
البعض يفوت لاقامة الحجة وما ذكره الناظم رحمه الله تعالى
شروط عقلية للنبوة وشروطها الشرعية العادية البشرية
الحرية والذكورة وكمال العقل والذكاء وقوة الرأي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)